وجه كلمة إلى أبناء شعبنا والأمة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك :

الرئيس : علينا أن نحافظ على نعمة الوحدة الوطنية ونغرس قيمها في وجدان الأجيال المتعاقبة

على من أساءوا إلى الوطن أن يبادروا للاستفادة من مناخات التسامح للتكفير عن اخطائهم

وجهنا بالإفراج عن عدد من المغرر بهم بعد إعلان التزامهم بنتائج الحوار والعودة إلى جادة الصواب

إثراء الديمقراطية يتطلب الالتزام بالممارسة المسئولة وفهم الحرية في إطارها الصحيح والسليم

• الوقوف إلى جانب النضال الفلسطيني المشروع لاسترداد حقوقه وإقامة دولته

• مساعدة الشعب العراقي على إنهاء الاحتلال واسترداد سيادته والحفاظ على وحدته

• دعم جهود إعادة الاستقرار والسلام إلى الصومال وبناء مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار

«وجه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية خطابا إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة عيد الفطر المبارك فيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على ما هدانا وبصرنا وأنعم علينا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين.

الاخوة المواطنون الاعزاء..

الاخوات المواطنات العزيزات..

يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية..

المؤمنون والمؤمنات في كل مكان..

أحييكم بتحية الاخوة والإيمان وتحية الإسلام والسلام.. وأتوجه إليكم بأصدق التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.. عيد ابتهاج كل المؤمنين باداء فريضة الصوم.. واستشعارهم بالفوز والرضى والقبول.. وتضاعف أجرهم عند الله وتكاثر حسناتهم في ميزان أعمالهم لديه، ثمرة ادائهم الواجبات واقامتهم الفرائض وقيامهم بالقسط والبر وشعائر التقوى وفضائل الإيمان في شهر الرحمة والغفران، وهو ما يوجب علينا أولاً التوجه لله سبحانه وتعالى بالشكر الجزيل الذي لا ينقطع على توفيقه وتسديده لكل أعمالنا ولكل ما تفضل به علينا وندعوه ونتوسله المزيد إنه السميع المجيب.

ولا شك بأن أيام عيد الفطر المبارك مترابطة بفضائل الشهر الكريم الذي ودعناه على أمل اللقاء به مرات عديدة، وقد انقضى سريعاً حافلا بالخيرات وبما اختاره الله وقضاه لا اله إلا هو الحي القيوم، وقد كرم من اختاره إلى جواره فيه، فلله الحمد والمنّة ولكل المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات الرحمة والمغفرة والعتق من النار كما وعدنا جل وعلا، وأن يهب الجميع حسن جزاء الدنيا وعظيم ثواب الآخرة، وأن تكون اردیتنا في العيد ملابس الأخلاق والفضيلة وأفعالنا مثال البر والتقوى وترجمة الخير والاحسان.

فالإنسان المؤمن وهو يودع شهر الصوم يستشعر في اعماقه عظمة حصيلة الجزاء التي حققها ومتعة الوفاء بالالتزام بالواجب الديني، وحيث يأتي العيد السعيد تتويجا لعطاءات ونوارنية شهر الرحمة والغفران، وتعميقا لابتهاجات الروح والبدن لتكتمل بأيام العيد كل صفات الخير وتتوسع أعمال البر وتبرز مناقب الأخلاق الحميدة الفاضلة التي يتوجب على كل مسلم ومسلمة التمسك بها كعنوان بارز لجوهر الدين الإسلامي الحنيف.. دين التسامح والمحبة والرحمة والعدل.. دين القيم النبيلة السامية والأخلاق الفاضلة.

ولقد كان الشهر الكريم فرصة ثمينة أمامنا حرصنا أن نؤكد فيها على جملة من القضايا الجوهرية التي يجب الحرص من قبل الجميع من أجلها وسرعة انجازها سواء على صعيد مهام البناء الداخلي والمشاركة القومية والاهتمام بالقضايا الإسلامية والإنسانية وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالسلطة القضائية وتعزيز مكانة ودور القضاء في سرعة الفصل في المنازعات وحسم القضايا وتحقيق العدل الذي هو أساس الحكم والشرط الأول لتقدم وازدهار الحياة.. ولانتصار شعبنا في تحقيق كل غايات وأهداف مشروعه الحضاري الجديد القائم على استمرارية فعل الثورة المباركة من أجل الإنسان في الوطن وفي مضاعفة التجسيد العملي لاهدافها الستة السامية، بداية من تعميق بنيان الوحدة الراسخ واعلاء صروحها وتعظيم ثمارها الخيرة.

نعم ايها الاخوة والاخوات

باشراقة أيام عيد الفطر المبارك نبدأ رحلة وجدانية جديدة متصلة بمآثر الخير والدروس الدينية والدنيوية التي حفل بها شهر رمضان المبارك.. لأنها التتويج لاداء فريضة الصوم التي نسأل الله العلي القدير أن يكون قد كتب لنا في الشهر الكريم جزيل الثواب والحسنات والرحمة والمغفرة والعتق من النار، وأن يتقبل صيامنا وقيامنا فيه لما يرضاه عنا سبحانه وتعالى..

وإنها لمناسبة نحث فيها الجميع في مجتمعنا على أداء الزكاة الواجبة عليهم للدولة باعتبارها صاحبة الحق في جباية الزكاة وانفاقها في مصارفها الصحيحة، وبما يحقق المصلحة العامة ويجسد التكافل الاجتماعي والتراحم الاخوي تطبيقا لقوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» صدق الله العظيم.

فالدولة هي المسؤولة عن إنجاز المشاريع وتقديم الخدمات التي تعود بالنفع الصحيح على الجميع ورعاية المحتاجين والفقراء ورعايتهم، سواء عبر معاشات الضمان أو شبكة الأمان الاجتماعي وغيرها.. وإن التقاعس في أداء الزكاة طبقا لما أقره الشرع الحنيف إنما هو اخلال بركن هام من أركان الإسلام الذي لا يكتمل إلا بادائه وطبقا لما أوجبه الله على كل المسلمين المكلفين به.

الاخوة والاخوات..

إن للعيد السعيد معانيه السامية ودلالاته العظيمة المرتبطة باشاعة قيم التكافل والتراحم والتآلف والتزاور بين الأهل والجيران والأصدقاء داخل المجتمع وبين صفوفه في إطار من البر والتعاون والتقوى والتصالح والتسامح والعفو والسمو بالنفس فوق كل الصغائر ومساعدة المحتاجين في المجتمع وزرع الطمأنينة والفرح في قلوبهم.. وأن يأخذ القوي بيد الضعيف ويأخذ الغني بيد الفقير والمحتاج.. وتتعزز في المجتمع روابط التضامن والتآخي والوحدة، وذلك ما تؤكد عليه تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وأخلاقيات مجتمعنا وقيمه الأصيلة.

وإننا نجدد الدعوة للجميع.. أفراداً واحزاباً وقوى سياسية واجتماعية ومنظمات المجتمع المدني إلى التطلع إلى الأمام بروح مشبعة بالتسامح والتآخي ونابذة لكل أشكال البغضاء والضغائن والاحقاد والفرقة.. فالوطن هو ملك الجميع ويتسع للجميع وبناؤه مسؤولية مشتركة بين كل أبنائه دون استثناء.

فالوطن هو عنوان العزة والشموخ والكبرياء وأفق رحب يقيم في جنباته كل أبنائه أيا كانوا وأينما تواجدوا.. وإن ما نعتز به في وطننا اليمني ونفاخر به هو وحدتنا الوطنية المتينة وتكافل مجتمعنا مع بعضه البعض، وينبغي علينا جميعا أن نصون دوما تلك النعمة ونحافظ عليها ونغرس قيمها ومعانيها في وجدان الاجيال المتعاقبة لتكون لهم دوما نبراسا يهتدون به على دروب العطاء والانجاز والإبداع..

ففي ظل الوحدة الوطنية التي تحققت في زمن كان فيه العالم يتجزأ إلى كيانات وكانتونات صغيرة أمكن لشعبنا أن ينجز الكثير على درب البناء والتنمية والتقدم على مختلف الاصعدة، وأن يتبوأ يمن الـ٢٢ من مايو مكانه المرموق بين الاوطان والأمم كبلد للحرية والديمقراطية والرأي والرأي الآخر واحترام حقوق الإنسان وكبلد للمبادئ والمواقف القومية والإسلامية والإنسانية، ومناصرة قضايا الحق والعدل والسلام وفي مختلف المحافل القومية والدولية، كما أنه وعلى صخرة الوحدة الوطنية الصلبة تحطمت كافة المؤامرات والتحديات.

ولهذا فإن على الجميع تجنب كل ما يثير الفرقة والخلاف فنحن أبناء شعب واحد لا مجال فيه لمثير فرقة أو خلاف، كما ان على أولئك الذين اساءوا للوطن ذات يوم أن يبادروا للاستفادة من مناخات التسامح والعفو عنهم والتعبير عن الأسف والاقلاع عن الذنوب والاخطاء التي ارتكبوها بحق وطنهم وشعبهم وأن يكونوا مواطنين صالحين.. فنحن جميعا أبناء وطن واحد وعلينا أن نعمل معا وبروح الفريق الواحد والمتآخي من أجل بناء اليمن القوي المزدهر ومستقبله المشرق بإذن الله.

كما أن ما سنظل نعتز ونتمسك به على الدوام هو ذلك النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الرأي والصحافة واحترام حقوق الإنسان والمشاركة الشعبية الواسعة في صنع القرار في إطار التداول السلمي للسلطة وتجسيد مبدأ حكم الشعب نفسه بنفسه..وأن الواجب الوطني يقتضي من الجميع اثراء الديمقراطية بالممارسة المسؤولة المحققة لمصلحة الوطن أولاً، وفهم الحرية في إطارها الصحيح الملتزم بالدستور والقانون وبالثوابت الوطنية والاخلاقيات الدينية والوطنية التي تنأى بها عن الانزلاق في منزلق الاضرار بالوطن ومصالحه أو التجاوز على حريات وحقوق الآخرين في المجتمع وخارجه.. فالديمقراطية والحرية.. مسؤولية وأخلاق وقيم وثوابت وأن يمن الإيمان والحكمة والحضارة هو الذي ينبغي أن يكون الرائد في تقديم النموذج الحضاري في كيفية الممارسة الديمقراطية وفهم الحرية التي هي فطرة الله التي فطر عليها الإنسان، والتتويج العظيم لنضالات طويلة وتضحيات جسيمة قدمها شعبنا اليمني في سبيل نيلها والتخلص من حكم الطغيان والاستبداد الإمامي الكهنوتي المتخلف والهيمنة الاستعمارية الغاشمة.

يا أبناء أمتنا العربية والاسلامية..

إن أمتكم التي هي خير أمة اخرجت للناس تجابه اليوم تحديات كبيرة وخطيرة وعلى مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والثقافية والعسكرية والأمنية وغيرها.. ويزداد واقعها تعقيدا وضعفا مع حالة الفرقة والشتات التي نعيشها في ظل غياب التضامن والوحدة بين صفوفها..

ولقد أكدنا مرارا بأن لا سبيل للخروج من ذلك الواقع إلا بالادراك الواعي لما تعيشه الأمة في حالها الراهن والامساك بعوامل القوة والاقتدار والنهوض التي تمكن أمتنا من تجاوز كبوتها وامتلاك الحاضر والمستقبل الذي تحافظ فيه على وجودها وأمنها ومصالحها والانطلاق صوب التواصل مع أمجاد حضارتها والاسهام بفاعلية في متغيرات العصر الذي نعيشه اليوم. والتصدي لتلك المحاولات والحملات الظالة للربط بين الارهاب والإسلام والعرب فديننا الإسلامي الحنيف ينبذ الارهاب والتطرف والغلو والعنف والتمييز العنصري بكافة اشكاله وصوره، فهو دين المحبة والتسامح والاعتدال والسلام..وأن الارهاب وكما أوضحنا مرارا ظاهرة دولية لا وطن أو دين لها وأن القضاء على هذه الآفة يتطلب تضافر جهود الجميع وإزالة كل الاسباب والمناخات التي تتنامى في ظلها هذه الظاهرة المقلقة لأسس الأمن والاستقرار والسلام في العالم وأن من الحكمة أن يواجه الفكر المتطرف والمنغلق بالفكر المستنير المستوعب لجوهر الدين وحقائق الدنيا بعيدا عن التعصب والتحجر والغلو.

وإننا في الجمهورية اليمنية نشعر بالارتياح لما حققته نتائج الحوار الفكري الذي تم اجراؤه من قبل العلماء والمرشدين مع عدد من الشباب المغرر بهم.

وانطلاقا من ذلك وكثمرة لنتائج ذلك الحوار فقد وجهنا بالافراج عن أولئك الذين سبق التحفظ عليهم لاسباب تتصل بتفكيرهم وممارساتهم الخاطئة بعد أن أكدوا التزامهم بنتائج ذلك الحوار والقناعة بالعودة إلى جادة الصواب من أجل إتاحة الفرصة أمامهم للإسهام في مسيرة بناء وطنهم كمواطنين صالحين في إطار احترام الدستور والقانون..فما من شك أن العودة للحق فضيلة ونبذ الأخطاء واستلهام الصواب سجية إنسانية حميدة ينبغي تشجيعها والحث عليها لدى هولاء الشباب.

وإن من الواجب الديني والوطني أن يضطلع العلماء والمرشدون وكل وسائل صنع الرأي العام بدورهم ومسؤوليتهم في توعية الشباب وتحصينهم، وبكل ما من شأنه تجنيبهم الوقوع في الخطأ أو الاساءة لدينهم ووطنهم وعليهم الالتزام بالنهج والسلوك القويم الذي ينفعهم وينفع دينهم ومجتمعهم والبشرية جمعاء.

يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية..

إننا نشعر بالحزن والألم أن نحتفل بهذا العيد وأخوة لنا في فلسطين والعراق وغيرها من البلدان الإسلامية يعيشون أوضاعا مأساوية محزنة ويعانون من ضيم الاحتلال واستلاب الحقوق.

وإننا نجدد الدعوة لكل اشقائنا العرب والمسلمين ولكل ذي ضمير إنساني حي للوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني ازاء ما يتعرضون له من البطش والتنكيل والاضطهاد على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي ودعم النضال الفلسطيني المشروع من أجل استرداد الحقوق المغتصبة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف..وكم نشعر بالأسف ازاء سقوط الضحايا المدنيين الابرياء في العراق سواء في الفلوجة أو غيرها من المدن العراقية.

ونجدد الدعوة إلى مساعدة الشعب العراقي على سرعة إنهاء الاحتلال واسترداد سيادته واستقلاله وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع العراق الشقيق وفي إطار الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه.

كما نجدد الدعوة لاشقائنا في العالم العربي والإسلامي وللمجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم للاشقاء في الصومال وبما يكفل للقيادة الصومالية الجديدة استعادة الأمن والاستقرار والسلام إلى الصومال الشقيق وبناء مؤسسات الدولة الصومالية وإعادة إعمار الصومال الذي دمرته الصراعات والحروب خلال الفترة الماضية.

وان ذلك مما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة ويخدم جهود مكافحة الارهاب.

الاخوة المواطنون الاعزاء..

الاخوات المواطنات العزيزات..

ختاما أكرر التهنئة لكم وأتوجه بها بأسمكم لكل المنتسبين للقوات المسلحة والأمن المؤسسة الوطنية الرائدة التي هي مؤسسة الثورة والوحدة والشعب والوطن وأخص بها كل الجنود والصف والضباط والقادة المرابطين في خنادق وثكنات الواجب المقدس على أرضنا الطيبة واجوائها الواسعة المباركة.. وهم يقدمون أعظم صور الإيمان والالتزام بالولاء المطلق لله والوطن والثورة والجمهورية.. حراسا أمناء للوحدة والحرية والديمقراطية وكل منجزات ومكتسبات البناء والتنمية مجسدين أروع الصفات الوطنية والالتزام بالقيم والمبادئ العقيدية متحلين بالشجاعة والبطولة والبذل والتضحية ونكران الذات..مؤكدين مجدداً بأن القوات المسلحة والأمن ستظل الحصن المنيع لكل ما هو ماثل اليوم في حياة الشعب من مكاسب ومنجزات عملاقة.. كما أنها العون الداعم والشريك الفاعل في عملية البناء ورعاية المشروع الحضاري الجديد لبلادنا بإذن الله.

وفقنا الله جميعا.. وسدد خطانا في التقدم نحو الأفضل والأروع.. سائلا المولى القدير أن يتغمد بواسع رحمته وغفرانه شهداءنا الأبرار وأن يسدد خطى الجميع في الوطن على طريق الخير والحق والصلاح.

عيد سعيد،، وكل عام وانتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.